[ 72 ] قال: كتاب دانيال. فلولا أن الناس تحاجزوا عنه لقتل. وقالوا: كتاب سوى القرآن ؟ ! " (1). وكيف لا يقتله الناس، وهو قد خالف سنة عمر في حديث رسول ا (ص)، وتجاوز سياساته تجاهه ؟ ! فإنه ولا شك قد ارتكب جريمة نكراء ! ! وجاء ببدعة صلعاء ! !. ثم إننا لا ندري ماذا كان يوجد في ذلك الكتاب المنسوب إلى دانيال النبي عليه السلام. ولعل الذين اعترضوا على هذا الكتاب كانوا لا يعرفون شيئا عن مضمون ذلك أيضا. إلى متى ؟ !: هذا، وقد استمر المنع من رواية الحديث وتدوينه ساري المفعول - بصورة أو بأخرى - إلى زمن الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز، الذي تولى الخلافة في مطلع القرن الثاني (في صفر سنة 99 ه) لفترة وجيزة انتهت بموته في رجب سنة 101 ه. فقد أظهر عمر بن عبد العزيز هذا رغبة في جمع الحديث، فأمر محمد بن عمرو بن حزم بأن يكتب له حديث النبي (ص)، أو سنة ماضية، أو حديث عمرة بنت عبد الرحمان (2). ومراده بالسنة الماضية هي سنة أبي بكر، وعمر، وعثمان، كما

_____

(1) تقييد العلم ص 57 وفي هامشه عن: ذم الكلام للهروي ص 27. (2) راجع: تقييد العلم ص 105 و 106 وتدريب الراوي ج 1 ص 90 عن البخاري في أبواب العلم. وراجع: ذكر أخبار أصبهان، وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 2 ص 134 وج 8 ص 353 ط ليدن والعراق في العصر الاموي ص 155. (*)